

ما السبب الذي هيج قتال خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب له؟

| الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحق ان السبب الذي هيج على القتال هو غضب خصوم الشيخ من تطبيقه العملي لما اوجب الله من ازالة مظاهر الشرك كبناء القباب على القبور وقطع الاشجار التي كان يغلو فيها الجاهل - [00:00:00](#)

فهدم القبة المبنية على قبر نسبه الغلاة لزيد بن الخطاب كذبا وزورا هدم هذه القبة لما وقع تم تهديد حاكم العيينة كما قلنا ابن من قبل ابن عريعر فخرج الشيخ محمد من العيينة بطلب من حاكمها ابن معمر وقال اني لا اطيق ان اخالف ابن عريعر - [00:00:13](#)

لما وفد الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الدرعية اختلف الوضع فان ابن عبد الوهاب لما اخذ في ازالة الاماكن التي يغلى فيها في الدرعية اعانه حاكم الدرعية الامام محمد بن سعود رحمه الله ونصره مما اغضب خصوم الشيخ وجعلهم يقومون بغزو عام للدرعية اشتركت فيه عدة بلدان كما ذكرنا ذلك قريبا - [00:00:34](#)

هذا هو السبب الذي هيج القتال. والعجيب ان ازالة هذه المظاهر الشركية اين كان؟ لم يكن في بلدان خصوم الشيخ حتى يقولوا انه اتى ودمر هذه المواضع في بلداننا. بل كان في الدرعية موضع ولاية محمد بن سعود. ومع ذلك غضب الغلاة وغزوا هذا البلد. مما يدل على شدة - [00:00:54](#)

تعصبهم لهذه المظاهر الشركية. وقد نص على ان هذا هو السبب الشيخ محمد بن عبد الوهاب. فقال في رسالته لاهل المغرب بعد ان ذكر ما وقع من احداث الناس امورا خالفوا بها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الامة - [00:01:14](#)

من سؤال الموتى وبناء القباب على القبور وان العلماء اوجبوا هدمها؟ قال الشيخ. فهذا هو الامر الذي اوجب الاختلاف بيننا وبين الناس. حتى ال الامر الى ان كفرونا وقاتلونا واستحلوا دماننا. اي ان هذا هو السبب الذي جعلهم يغزون الشيخ واصحابهم في الدرعية. ولما كانت ازالة المواضع الشركية قد وقعت في - [00:01:30](#)

محل ولاية ابن سعود ذلك الوقت فقد قال الشيخ في رسالته لعلماء مكة جرى علينا من الفتنة ما بلغكم وبلغ غيركم وسببه هدم بناء في ارضنا على قبور الصالحين. فاشاعوا عنا انا نسب الصالحين. وانا على غير جادة العلماء. ورفعوا الامر للمشرق والمغرب. ثم قال - [00:01:50](#)

ثم اعلما وفقكم الله ان كانت المسألة ان كانت المسألة محل اجماع يعني مسألة هدم القباب التي على القبور ان كانت محل اجماع فلا نزاع يعني يعني يقصد لاني طبقت امرا مجمعا عليه وان كانت مسألة اجتهاد - [00:02:10](#)

فمعلومكم انه لا انكار في من يسلك الاجتهاد فمن عمل بمذهبه في محل ولايته يعني مثل ابن سعود لما هدم القباب في الدرعية فمن عمل قيل بمذهبه في محل ولايته لا ينكر عليه. فمراد الشيخ ان هدم تلك القباب لو فرض انه محل اجتهاد فمسائل الاجتهاد اذا حسمها الحاكم باختيار قول فيها - [00:02:28](#)

فلا ينكر عليه لانه طبق ذلك في محل ولايته. وبالتالي فلا وجه لغزو لغزو خصوم الشيخ له في الدرعية. مع ان علماء الحنابلة على وجوب هدم تلك الابنية المقامة على القبور. وخصوم الشيخ الذين غزوه يعلمون ان ذلك منصوص كتب المذهب الحنبلي - [00:02:48](#)

ونص الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حاكم الدرعية ان هذا هو سبب بدء خصوم الشيخ لهم بالحرب حيث ذكر في رسالته لاهل المخلاف السليمان ان الحال في نجد والحال الذي عليه غالب الناس من الشرك بالله. من عبادة اهل القبور والاستغاثة بهم والتقرب

اليهم بالذبح. قال حتى اظهر الله الحق على يديه - [00:03:08](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب فبين لنا ان هذا هو الشرك الاكبر. فحين كشف لنا الامر بالنصوص وكلام الائمة الاعلام عرفنا ان ما كنا ندين به اولا هو الشرك الاكبر - [00:03:28](#)

ثم قال الامام عبدالعزيز فلما نهانا عن ذلك تبرأنا من اهله. فلما فعلنا ذلك وازلنا جميع الاوثان والقباب التي في بلداننا انكر الناس ذلك وكفرونا ورمونا بعداوتهم عن قوس واحدة. فنص رحمه الله على ان سبب عداوة خصومهم لهم وازالتهم المظاهر الشركية الموجودة داخل - [00:03:38](#)

فين الدرعية؟ في ولاية ابن سعود وان غزو الشيخ في الدرعية انما كان لهذا السبب. فعرفنا من كل ما تقدم في هذه ان الذين بدأوا بالقتال هم خصوم الشيخ - [00:03:59](#)

وعرفنا ان السبب هو غضبه من ازالة مواضع الشرك مع انها في غير بلدانهم بل في بلد ازال حاكمه هذه المظاهر الشركية مما يوضح ما كان عند خصوم الشيخ من الغلو - [00:04:11](#)

والتعدي على من اقام التوحيد وعمل بما اوجب الله من ازالة تلك الشراكيات - [00:04:21](#)